

## صباح العرب



عدي صادق

## أخلاق العلماء

في ديسمبر 1952، سافر الصحفي المصري محمد حسنين هيكل، إلى الولايات المتحدة، لتغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية الأولى التي تجرى بعد استيلاء "الضباط الأحرار" على الحكم في مصر وإطاحة الملكية. وكما في رحلات الصحفيين في العادة، تطرأ تفصيلات وتفرغ لقضاءات عن لقاءات: فقد أتيت لهيكل أن يلتقي بالبرت أينشتاين، عالم الطبيعيات الألماني اليهودي الأشهر، وصاحب نظرية النسبية، التي فتحت آفاق الكون أمام عقل الإنسان. فقد طرأت فكرة اللقاء، بحكم زيارة مقررة لاساندا في جامعة برنستون الأمريكية، ووقتها كان اسم أينشتاين فيها أكبر الأسماء، فنصح آخرون هيكل، بلقاء العالم الموصوف بـ"أعظم الأحياء في عصره".

طلب منظمو الرحلة الموعد، ولم يكن جدول أينشتاين يسمح له بلقاء هيكل سوى أثناء ممارسته رياضة المشي اليومية في الغابة القريبة من منزله، على أن يكون الوقت بين الربع الساعة ونصفها، حسب مزاج أينشتاين، الذي يكون قد تلقى موجزا عن الصحفي الضيف: بدأ اللقاء ووقفا في صالون منزل أينشتاين، قبل الانطلاق إلى مشوار الرياضة، ووجدت هيكل بان صاحب البيت قرا عنه وعن علاقته ببعض "الضباط الأحرار". فقد بدأ العالم الكبير بسؤال هيكل "هل تعرف ما الذي ينوون عمله بالهلي؟"، ثم أضاف "هل من اليهود.. هؤلاء الذين يعيرون في إسرائيل".

باختصار دار الحديث وأفضى أينشتاين بما في جعبته بصراحة "اهتمامي باليهود إنساني، وكذلك اهتمامي بإسرائيل، لكنني لا أريدهم بدورهم أن يضطهدوا أحدا. فعرّب فلسطين لهم حق في الوطن الوحيد الذي عرفوه، ولا يستطيع أحد أن ينكره عليهم. لقد أحرزنتني المأساة التي تعرضوا لها، وكان في ظني أن القوى الدولية المعنية، تستطيع معالجة هذه المحنة، لكن هذه القوى لم تستطع، ولعلها أرادت - لمصالحها - تعميق المشكلة بدلا من محاولة حلها! هذا الكلام قاله أينشتاين، الذي لا يزاود عليه أحد في محبة أهله اليهود. فقد تحدث الرجل عن حق الفلسطينيين في أراضي 48، قبل احتلال الضفة وغزة والحوالان في العام 1967. وفي ذلك اللقاء، قال العالم اليهودي عن منحاحيم بيغن نفسه الذي كان أول من دعا إلى ضم أراضي 67 "لقد شاركت في توقيع الرسالة التي بعثتها بها، وكانت هولندا من الدول الأوروبية القليلة التي لم تأمر بعزل تام في عز الجائحة. وقالت بأسف "لدينا حكومتان لديهما طريقة مختلفة للتحرك حيال الفايروس. وهذا الأمر ليس ممثعا". ولمساعدة السكان على الفهم، تضع بعض المتاجر على واجهاتها لافتة كتب عليها "الكمامة غير إلزامية هنا". وتستقطب هذه الخاصية الجغرافية في الأيام العادية السياح من كل أرجاء العالم.

## الشاب خالد

## يغني «جميلتي بيروت» دعما للبنانيين

الجزائر - يستعد نجم موسيقي الراي الشاب خالد ل طرح أغنية بعنوان "جميلتي بيروت"، والثلاثاء، وذلك تضامنا مع الشعب اللبناني الذي أصيب في الصيف جراء انفجار ضخم في مرفأ العاصمة، وفقا لما قاله مصدر من شركته للإنتاج "عليا بابليشينغ".

وقال نجم الراي في تسجيلات القرن الماضي في بيان "ألت البسمة عن وجهي تاركة مكانها للأسف الذي أنتشاركه معكم. لقد تآذى شعبكم أيها الأشقاء اللبنانيون وقد انفطرت قلوبنا".

وسيعود ريع الأغنية المنفردة والفديو كليب المرافق لها، للذين سيطرحان بعد أسبوعين على المنصة، للصليب الأحمر بحسب ما جاء في البيان.

وفي إطار هذه الأغنية تعاون الفنان مع منسق الأسطوانات اللبناني رودج.

## فلسطينية تجسد أشكال العنف ضد النساء على المسرح



## تلمس طريق التغيير عبر الفن

عن حقوقها، ورسالة للرجل "بضرورة التغيير".

ويطمح فريق المسرحية لعرضها على مستوى عربي ودولي، أو إتاحتها "مُصوّرة" على شبكة الإنترنت؛ وذلك كونها تجسد حالة عامة غير خاصة.

وفي مارس الماضي، قال مركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومي)، إن عام 2019 شهد مقتل 14 سيدة، بينهن 8 نساء في الضفة الغربية، و6 نساء في غزة؛ منها 3 نساء قتلن على خلفية ما يسمى بـ"جرائم الشرف".

وأضاف المركز "خلال العام الماضي وبداية العام 2020، ارتفعت حالات قتل النساء على خلفيات مختلفة".

المسرحية منذ لحظة انتهاء كتابة السيناريو، والتي استمرت لمدة 6 شهور". وبيّنت أن السمة الأبرز للديكور كانت تتسق مع مضمون المسرحية، بحيث يعكّر كل جزء من الديكور عن حالة معينة بالسيناريو المكتوب.

وتابعت "جزء من الديكور كان البلاط الطويلة وفيها دلالة ورمز لسيطرة الرجل على المرأة، وأما الصليب فكان إشارة للاضطهاد والتعنيف".

كما علّقت في خلفية المسرح ملابس بيضاء ملطخة بالدماء في إشارة لـ"قتل النساء، وقتل الطهارة".

وتقول إن هذه المسرحية تهدف للتأكيد على حق المرأة "في عدم التنازل

المجتمع والتشجيع على التعنيف"، بحسب النبيه. وأضاف "مثلا في المسرحية هناك سيدة كانت تؤيد تعنيف ابنها لزوجته لأنها حملت بانثي وليس ذكر. وكانت تلومها على ذلك؛ وهذه السيدة كانت تشعر بالاضطهاد أصلا".

وأشار إلى أن فترة التدريبات والتجهيزات لعرض المسرحية استغرقت مدة 6 شهور، حتى تخرج بشكل مؤثر قد يدفع للتغيير الإيجابي في المجتمع.

وكانت الكاتبة الروائية ديانا الشناوي مسؤولة عن إدارة المسرحية، من حيث الديكور اللازم والموسيقى.

وأفادت الشناوي أنهم شرعوا بـ"اختيار التجهيزات المتعلقة بعرض

تسعى شابة فلسطينية إلى مناهضة العنف ضد المرأة موظفة جسدها في رقصات استعراضية جعلتها تتلون في أدائها بما يتماشى مع قضايا المرأة العربية ونوع العنف المسلط عليها.

غزة - نجحت الممثلة الفلسطينية لينا العاوور في تجسيد 10 شخصيات داخل مسرحية "ارجموا مريم"، التي تهدف لمناهضة العنف ضد المرأة.

وقالت العاوور (20 عاما) إنها جسدت في المسرحية أبرز الأسباب التي تقتل في سبيلها المرأة العربية، إما "على خلفية الشرف، أو للحصول على ميراثها، أو بسبب السلطة الذكورية التي تعزّزها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المحيطة بالمجتمع".

كما أذت الممثلة الشابة عدة رقصات استعراضية، ضمن الأداء المسرحي، في مشاهد غير مألوفة في مجتمع غزة المحافظ، لتسليط الضوء على اضطهاد المرأة.

وتم عرض المسرحية عدة مرات في مناطق مختلفة من قطاع غزة، لنوعية الرجال والنساء على حد السواء، بضرورة مناهضة العنف ضد المرأة. وامتزجت مشاعر الحضور وهم

يجلسون أمام خشية المسرح يتابعون المسرحية، فثارة يجمعون على إطلاق الضحكات، وطورا يشعرون برغبة في البكاء. وخلال ذلك تستفزهم جملة "ارجموا مريم"، ليصرخوا جميعا بصوت واحد، "لا ترجموا مريم" في تعبير عن رفضهم للعنف ضد المرأة.

وترى العاوور أنه بإمكان هذه المسرحية أن تساهم في "إيجاد نوع من التغيير في ما يتعلق بحقوق المرأة، ومنع تعنيفها". وأشارت إلى أن "أساس اضطهاد الرجل للمرأة نابع من اضطهاده في خارج المنزل، وهذا ما يدفعه لإسقاط اضطهاده على كائن يشعر بأنه ضعيف

وأوضح أن الرابط بين القسمين السابقين يكمن في "دور فساد السلطة في تصدير موروث مرضي لبعض فئات المجتمع، يجعلهم في حالة اللاوعي، ما يدفعهم لممارسة أساليب الاضطهاد والتعذيب".

وتنطلق المسرحية برفض صريح من اب لطفله التي كانت جنينا في بطن والدتها، حيث كان يعنف الوالدة بسبب حملها بانثي. وسلطت المسرحية أيضا الضوء على قضية تعنيف النساء أو قتلهن للحصول على ميراثهن.

كما ركزت "ارجموا مريم" على دور المرأة في "اضطهاد نظيراتها من النساء، وتعزيز القوة الذكورية لدى الرجال في

## اجتياز الحدود بين هولندا وبلجيكا يتم عبر الكمامة لا التأشيرة

وقال فرانز دي بونت، رئيس بلدية بارلي-دوك، أنه رغم العشرات من الإشارات المرسومة على الأرض في البلدين لرسم الحدود "كان كل شيء يعمل بشكل جيد، إذ أن السكان كانوا يعتبرون أنهم ينتمون إلى مجتمع واحد.. تغير كل شيء مع فايروس كورونا ولا يعرف أحد ماذا عساه يفعل".

وتابع "الآن يقال 'انتم هولنديون ولديكم قواعدكم' ونحن لدينا القواعد البلجيكية وهي أكثر صرامة".

واضطرت ريبيروك خلال فترة العزل إلى إغلاق قاعتها الفنية فيما بقي المتجر المحاذي لها وهو من الجانب الهولندي مفتوحا. وكانت هولندا من الدول الأوروبية القليلة التي لم تأمر بعزل تام في عز الجائحة. وقالت بأسف "لدينا حكومتان لديهما طريقة مختلفة للتحرك حيال الفايروس. وهذا الأمر ليس ممثعا". ولمساعدة السكان على الفهم، تضع بعض المتاجر على واجهاتها لافتة كتب عليها "الكمامة غير إلزامية هنا". وتستقطب هذه الخاصية الجغرافية في الأيام العادية السياح من كل أرجاء العالم.

وأوضحت سيلفيا ريبيروك "لا يفهم الناس إن كان عليهم وضع الكمامة من عدمه عندما يأتون إلى متجرنا". وتملك هذه المواطنة الهولندية صالة عرض فنية في مبنى تعبده الحدود وهي ممثلة بعلامات بيضاء مرسومة على الأرضية.

## المواطنون البلجيكيون والهولنديون كانوا يعيشون من دون أن يأبهوا فعلا للحدود إلا أن الجائحة غيرت المعادلة

وهو وضع خارج عن المألوف كانت تستمتع به في السابق إلا أنه لم يعد كذلك في خضم الوباء، فعندما يدخل الزبائن من الجانب البلجيكي، تشرح لهم ريبيروك أن عليهم وضع كمامة وأن بإمكانهم نزعها ما أن يعبروا الحدود على مسافة أمتار قليلة. وأكدت "قبل كورونا لم يكن هناك أي مشكلة مع الحدود. والآن نرى أن الوضع مختلف".

برابنت/أنثويرب - يشكل احترام تدابير الوقاية من كورونا تحديا يوميا لسكان بارلي-دوك، الجيب البلجيكي الصغير في جنوب هولندا، وجيرانهم

في بارلي-ناساو الهولندية، خصوصا بسبب التداخل الكبير في الحدود المشتركة بينهما. وتشكل البلدتان أحجية ضخمة، فيبارلي-دوك تملك 22 جيبا داخل الأراضي الهولندية في حين تملك بارلي-ناساو 7 في الأراضي

البلجيكية وجيبا ثامنا بعد خط الحدود الرئيسي بين البلدين. وكان المواطنون البلجيكيون والهولنديون يعيشون من دون أن يأبهوا فعلا للحدود إلا أن الجائحة غيرت المعادلة، ففي بارلي-دوك التابعة لمقاطعة أنتويرب البلجيكية، يطلب وضع كمامة عند الخروج إلى الأماكن العامة. إلا أن الأمر مختلف في بارلي-ناساو التابعة لمحافظة برابنت حيث الكمامة إلزامية فقط في وسائل النقل المشترك.



مزارع سعودي يعرض التمور على الزبائن خلال موسم عنيزة للتمور وذلك بمنطقة القصيم

## الجزائريون يخرجون من الحجر إلى الشواطئ والمقاهي

الجزائر - أعادت الجزائر، السبت، فتح المساجد والمقاهي والحدائق والمتنزهات والشواطئ تدريجيا، في قرار لاقى ترحيبا كبيرا من قبل الجزائريين، بعد خمسة أشهر من الإغلاق بسبب تفشي كورونا.

وشهدت العاصمة الجزائرية، السبت، تسجيل توافد متباين على هذه الأماكن خلال الفترة الصباحية، مع توقعات بأن يصل الإقبال إلى ذروته في الفترة المسائية، هربا من الارتفاع الخائق لدرجات الحرارة.

وتقول ثريا التي خرجت باكرا صباح السبت مع جاريتها فاطمة وأبنائها

لتمضية اليوم على البحر، "الجو في المنزل أصبح لا يُطاق مع الأولاد الذين يشعرون بالملل، لم أعد أحتمل".

وانتشرت الشرطة وجهاز الدفاع المدني والمتطوعون للعمل في المنازل احترام التدابير الوقائية التي أقرتها